

بما ناهى الله عن ان يفتت من اخذ البصر من الخلق فان
الرجال بان كفتت متخففا بالزهد من كرهه من الدنيا منحة
من يبيع نفسه بغير ما يملكها واخرج ما يملكه من اليه
ومن يفتت التوكل بلاخذ فونك من الغيب واستد بدالك
على اصحاب بشر فعال بشر اسمع ايها الرجل الجواب العجرا
ثلاثة بغير لا يستل وان على لا ياخذ وذلك من الوردانيين
ان اسأل الله تعالى اعطالك وان افسح على الله ابر فسمه
وبغير لا يستل وان اعطى قبل ذلك من اوسا الفرح عنه
التوكل والسكوا الى الله قبل وهو من توقع له الجواب
في حضرة الله من بغير اشتد الصبر ومداجعة الوقت جادا
طرفت الحاجة خرج الى عبيد الله وقلبه الى الله بالسؤال
وبعدا في سؤاله حقه فقال ان جازيت رضى الله عنك
وقال رضى الله عنه اذا التبتسرك امران فانكرا انقلها
على النفس جاتبعه بانه لا يشغل عليها الاماكار هذا
هذا ميزان صحيح باعتبار غالب النفس لانها مجبولة على
الجها والشرة ومشار النفس بها انما هو طلب الحكوة والفرار
من الحق كما تقدم عند قولك ان يفسر بالعبودية ظاهر
وذلكها الطاعة بالحق فبهي حاز وبعده اليريد ميلاد حقة
عند

عند بعض الاعمال دور البخش انكسر لم يترك ما سالتك
وقف عليها وعلم ما استخف فلتة ان بعض الناس في سنة
عشر من سنة ما صكر قلبه الى نفسه ساعة وسكوا القلب
الى النفس هو ان ينامه للنفس عليها حور الاثقل وهو مكدود عنده
من قواو القلب ومن في عليه شدة من ولاء الله وارقل لا يوص
عليه من مثل هذا اذا تحبته العمل على النفس فيكون لاجل مواجعة
هواها وهواها لا يحيل الى الا الا بالحق فاذا التبتسرك عليه امران
واجبار او مندوب او ربح تعلم ايها او جب او اجمل لتقدمه
على الاخر فانكرا انقلها على نفسك ولا عمل به وانما قلنا
باعتقاده على الا بالنفس لان النفس المحسوسة لانها بالجهل
ولا بالشرة فقد يفتت عليها الكمل ولا يدل ذلك على انه باكل
بل يفتت نظر العبد فيمنه الى ما هو المحسوس فابعد واعلم سويها
بليقدمه على غير وفد ذكر الشيخ ابو طالب المكي رضي الله عنه
حكاية مجيبة في شرة النفس من كونها لا تحيل الا الى الباطل
قال حدثتني بعض اخواني عن بعض هذه القاربية قال قدم علينا
بعض الفقهاء فاشتمرنا من جملنا ما مشوبنا وعضوا لاهلنا
في عزمنا الجاهنا بلما مة بدها اذ لفة ودعاهنا
ببعض شرايضا شرا اعتزل وقال المراتب فانه قد عرفنا على

Copyright © King Saud University